لت
دافقا لهم عليها وتشهد لهم الحاق فيها اذا رضاهم بها فقالت
فاطمة رواه ايضا الي قوله اليوم البخاري قال الخطابي
زعم من لا بعد في اهل العلم ان المراد بنفي الكرب ان
كربه كان شفقته علي امته لما علم من وقوع الاختلاف
والفتن بعده وهذا ليس بشي لانه كان يلزم ان
تنقطع شفقته علي امته بموته والواقع انها باقية
الي يوم القيامة لانه مبعوث الي من جا بعده
واعمالهم معروضة عليه وانما الكلام علي ظاهره
وان المراد بالكرب ما كان يجده صلي الله عليه وسلم
من شدة الموت لانه كان فيما يصيبه جسده من الالام
كالبشر ليتضاعف له الاجر انتهي بعد اليوم اي
للانتقال الي العالم الاخروي والتلذذ بما اعده الله
له فيه مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي
قلب بشر انه قد حضر الي اخره رواه ايضا ابن
ماجة وقوله انه تاكيد وتعزيز لما في ذهن فاطمة
رضي الله عنها ان ذلك الامر عام لكل احد وقوله من ابيك
اي من امره كذا قيل والاحسن من جنسه منه اي
الوصول اليه ما اي شي عظيم ليس الله تارك منه
اي الوصول اليه احدا وذلك الامر العظيم هو يوم
الموافاة يوم القيامة اي الحضور وذلك اليوم المستلزم
للموت وهذا التقدير اولي من جعله اليوم منصوبا بنزع
الخافض اي الي واوضح من تقدير ذكره بعضهم محتجا
بانه من الملهمات مع انه لا يفهم منه معنى يستفاد لها
يعلم

يعلم بتامله وفي نسخة الوفاة يوم القيامة اي الموت
لان من مات فقد قامت قيامته فرطان تثنية فرط
بالتحريك وهو السابق المهيا للمتروك فهو بمعني فاعل
كتبع بمعني تابع يسبق الطفل ابويه في الجنة ليهيا
لهما فيها منزلا ونزلا بفرط فافلة يتقدمهم ليهيي لهم
الما والكلا وما يحتاجون اليه وروي مسلم اذا اراد
الله بامة خيرا قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا
بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي
فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه
وعصوا امره مايوافقه اي في الحرو ووقوع السوال
موقعه ادا المعني ووفقك الله لما يحصل بسبب السوال
عند تفضل الله سبحانه علي عباده بحصول الفرط
بولد واحد ولمن لا ولد له بي ونعم الفرط انا لن يصابوا
بمثلي جملة استينافية كالتعليل لقوله فانا فرط لامتي
اي فمصيبة وفاتي اشد عليهم من ساير مصايبهم
ومن ثم انشدت فاطمة رضي الله عنها كما تشعر
ماذا علي من شم تربة احمد ان لا يشم مدا الزمان
غواليا صبت علي مصايب لو انها صبت علي الايام
صرن لياليا وفي سنن ابن ماجة انه صلي الله
عليه وسلم قال في مرضه ايها الناس ان احد من
الناس اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة
التي تصيبه بغيري فان احدا من امتي لن يصاب
بمصيبة بعدي اشد عليه من مصيبتي وقال ابن الجوزي

Copyright © King Saud University